[209] حج إبراهيم وذبحه ابنه إلى أن قال: وسلما لأمر ا، وأقبل شيخ فقال: يا إبراهيم ما تريد من هذا الغلام ؟ قال: اريد أن أذبحه، فقال: سبحان ا تذبح غلاما لم يعص ا عزوجل طرفة عين ؟ فقال إبراهيم: إن ا أمرني بذلك، فقال: ربك ينهاك عن ذلك، وإنما أمرك بهذا الشيطان، فقال له إبراهيم إن الذي بلغني هذا المبلغ هو الذي أمرني به والكلام الذي وقع في اذني (1)، فقال: لا وا ما أمرك بهذا إلا الشيطان فقال إبراهيم: لا وا لا اكلمك. ثم عزم إبراهيم على الذبح فقال: يا إبراهيم إنك إمام يقتدى بك، وإنك إذا ذبحته ذبح الناس أولادهم، فلم يكلمه وأقبل على الغلام واستشاره في الذبح - وساق الحديث في الفداء إلى قوله - ولحق إبليس بام الغلام حين نظرت إلى الكعبة في وسط الوادي بحذاء البيت فقال لها: ما شيخ رأيته، قالت: إن ذلك بعلي، قال: فوصيف رأيته معه، قالت: ذلك ابني، قال: فاني رأيته وقد أضجعه وأخذ المدية ليذبحه فقالت: كذبت إن إبراهيم أرحم الناس كيف يذبح ابنه ؟ قال: فورب السماء والأرض ورب هذا البيت لقد رأيته أضجعه وأخذ المدية، فقالت: ولم ؟ قال: يزعم أن ربه أمره بذلك، قالت: فحق له أن يطيع ربه، فوقع في نفسها أنه قد امر في ابنها بأمر. فلما قضت مناسكها أسرعت في الوادي راجعة إلى منى وهي واضعة يدها على رأسها تقول: ربي لا تؤآخذني بما عملت بام إسماعيل (2) الحديث. 45 - العلل: عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد ا عليه السلام قال: إن آدم

_____ (1) لعله معطوف على الموصول المتقدم أي الكلام الذى وقع في اذنى امرني بهذا فيكون كالتفسير لقوله: الذى بلغني هذا المبلغ، أو المراد بالاول الرب تعالى وبالثانى وحيه ويحتمل ان يكون خبرا لمبتدء محذوف أي وهو الكلام الذى وقع في اذنى، وفى الكافي: ويلك الكلام الذى سمعت هو الذى بلغ بى ما ترى. قاله المصنف. (2) تفسير القمى: 557 - 559 اورده المصنف بتمامه في كتاب النبوة راجع ج 12. 125 - 127. _____